

مؤسسة الزكاة ودورها في تخفيض الفقر في ولاية صكتو،
THE ROLES OF ZAKAT FOUNDATION IN POVERTY
REDUCTION IN SOKOTO STATE

أمين عيسى الكماوا

Aminu Isah Alkammawa

State College of Legal and Islamic Studies, Sokoto

alkamawaaminu@gmail.com

ABSTRACT

This paper titled the role of Zakat Foundation in the poverty reduction in Sokoto state is an attempt to explain the endeavors of the state government towards poverty reduction through the Zakat Foundation established to enhance economic sustainability and empowerment in the state. The paper contained a rudimentary introduction of the concept in the Glorious Qur'an and the prophetic traditions where as some few points shall be discussed VIZ

- ❖ The establishment of the foundation and its development in Sokoto state.
- ❖ The importance of the foundation and its role towards poverty reduction.
- ❖ Summary and conclusion
- ❖ Suggestions and recommendations

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل: { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }¹.

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين القائل: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة..."²، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فلما كانت الزكاة ركناً قوياً من أركان الإسلام الخمس وجّه الإسلام عناية خاصة وتأبيداً فيها.

أما بعد: فهذه مقالة مختصرة بعنوان: مؤسسة الزكاة ودورها في معالجة الفقر في ولاية صكتو، وستنحصر المقالة في النقاط التالية:

- 1 - تأسيس مؤسسة الزكاة وتطورها في ولاية صكتو
- 2 - أهمية مؤسسة الزكاة ودورها في مكافحة الفقر:
- 3 - الخاتمة
- 4 - الهوامش والمراجع

1 - تأسيس مؤسسة الزكاة وتطورها في ولاية صكتو

أ - معنى مؤسسة الزكاة:

مصطلح مؤسسة الزكاة مركب إضافي، من مضاف ومضاف إليه، مؤسسة مضاف، والزكاة مضاف إليه. وتسمى مؤسسة اقتصادية تنموية خيرية، وصندوق الزكاة، يقوم فيها المزكون باستثمار أموال الزكاة مع الهيئة الإدارية فيها³
ب- ومعناه الإصطلاحي: كما عرفها كاتب أردني بقوله هي: "مؤسسة مالية خيرية تنموية كبيرة تعمل ضمن مجالات واسعة تبدأ من تقديم العون للفقراء إلى التعليم وحل المشكلات الاجتماعية وتقديم العون للمؤسسات الطبية لتكون أكثر قدرة وأقرب لمقدرات عامة الناس وتسعى في مجالات حل مشكلات الفقر والبطالة وإنها مجالات وطنية واسعة جداً تقدم العون للناس

وتحمل عن الدولة بعض الأعباء والأثقال التي تعانيتها، وذلك ليستطيع كل فرد أن يحي حياة سعيدة طيبة دون الإلتفات إلى ما غيره أو التكلفة لما فى أيدي الناس. هذا إن دل على شىء فإنما يدل على عدالة الدين الإسلامي وحفاظه على القيم الإنسانية، كى لا يخزن واحد الأموال التي حرزها كى لا تكون دولة بين الأغنياء، وهذا يخفف بعض العقبات النفسية التي تحك صدور الفقراء، وذلك دليل إلى ما قاله فقراء من الصحابة أيام الرسول عليه والصلاة والسلام لما اشتكوا إليه بقولهم ذهب أهل الدثور بالأجور وكانوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضائل أموالهم فقال لهم الرسول ﷺ، أو ليس قد جعل الله لكم ما تنصدقون به فإن كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة".⁴

ج - تأسيس مؤسسة الزكاة وتطورها:

يرجع تاريخ تأسيس هذه الإدارة إلى زمن الحكم العسكرى أيام ولاية عبد الرشيد أديسار اجي سنة 998/1997م. ولم تنزل تقدم أنشطتها وأعمالها إلى أن جاء الحكم الديمقراطي السياسى للشعب النيجيرى سنة 1999م. عند ما انتقل حكم ولاية صكتو على يد الحاج الطاهر طلحة بافراوا، فقام بتأييد تلك اللجنة ومساعدتها، واستمر الأمر هكذا مدة حكمه- وعند ما انتقلت الولاية للحاكم المنتخب الجديد الحاج على مغاتكرد سركن يَمَنُ صكتو قام ببذل الجهودات الجبارة لتطوير اللجنة حيث زودها بمقر خاص لها، وألحقها بوزارة الشؤون الدينية فصارت جزءا قويا فيها.⁵

2 - أهمية مؤسسة الزكاة ودورها فى مكافحة الفقر:

لا يخفى على أحد ما لمؤسسة الزكاة من الأهمية حيث إنه إذا أمعنا النظر إلى واجبات المؤسسة يظهر جلياً أهميتها وغايتها ولا يمكن تلخيص بعض هذه الأهمية فى نقطة ولكن يمكن تلخيص هذه فيما يأتى.

أ - أهمية المؤسسة من ناحية المزكى:-

إن المؤسسة تتولى جباية الزكاة من مخرج يها وتحمل مسؤولية توزيعها وتوصيلها إلى مستحقيها مع ما تكابده من المتاعب والمشقات أثناء تحقيق هذه الغاية، وهذا أمر مهم وخدمة كبيرة، ذلك لأن بعض أصحاب الأموال لا يستطيعون إخراج زكواتهم وتوصيلها إلى مستحقيها فى أيسر سبيل وأسهل طريق، ومن خلال هذه المؤسسة، يستطيع المزكى تخفيف هذه العقبات التي يعانيتها عند تولى إخراجها وتوزيعها بنفسه.⁶

ب- أهمية المؤسسة من ناحية المستحقين للزكاة:

ولا غرابة فى أن مستحقي الزكاة، يستفيدون بها من جهة المؤسسة أكثر من أصحاب المال ذلك لأن المؤسسة تعطي ما يغبى أو ما يعتمد عليه محتاج أكثر مما يعطيه صاحب المال، بمعنى أن المؤسسة تراعى الأوجج فالأوجج وتعطيهم ما ينفعهم خلاف ما لبعض أصحاب الأموال.⁷

ج- سبب تأسيس مؤسسة الزكاة:

ويذكر أن من أدلة تأسيسها مراعاة إخراج حقوق الله وإيصالها إلى المستحقين من الفقراء والمساكين مثل متابعة أعمال الزكاة والأوقاف وسائر الصدقات وكذلك مساعدة الضعفاء والمساكين وتخفيف الفقر ومعاونه المرضى ودعم الطلاب بدفع رسوم التسجيل للطلاب العاجزين، ويقومون أيضا بمساعدة الأراامل والأيتام، وأصحاب العاهات والمجذومين والعجائز وغيرهم.

أما أول رئيسها فهو الأستاذ الدكتور أبوبكر على غوندو مع مساعدة أعضاء اللجنة.⁸ ولم يزل رئيسها مع هؤلاء الأعضاء إلى أن لى نداء ربه سبحانه وتعالى سنة 2012م. وعين لها رئيس جديد وهو الأستاذ الحاج لُولُ مَي دُوك بأمير من حاكم الولاية صكتو الحاج الدكتور على مغاتكرد وامكو سَرْكُنُ يَمَنُ صكتو وعندئذ قام بتعديلات وتصحيحات لها فزودها بأعضاء آخرين.

د- أهداف مؤسسة الزكاة وأعمالها:

أما الغاية القصوى التي تهدف المؤسسة تحقيقها هي التمكن من إخراج الزكاة التي هي حق الله على أصحاب الأموال والتأكد من إيصالها إلى حيث أمر الله سبحانه وتعالى بها جملة وتفصيلاً كما تسعى المؤسسة إلى تذليل العقبات التي تواجه

مستحقي الزكاة من ناحية أصحاب المال مما في ذلك عسر الحصول عليها وقلة الاستفادة بها وذلك من وجهة المتاعب التي يوجهها من ذوي المال.⁹

وتهدف المؤسسة كذلك إلى إيصال الخيرات إلى الأمة الإسلامية وتحثها عليه امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى: { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }.¹⁰ وتقوم اللجنة بأعمال كثيرة التي أدت إلى تأسيس لجان فرعية لتساعدها على إلقاء هذه الأعمال فأُسست تحتها عشرة لجان فرعية.

وقد وقفت أعمال لجنة الزكاة في داخل مدينة صكتو في أول أمرها ، ولكن اتسعت أعمالها إلى المحافظات في الحكومات المحلية بعد التصحيحات والتطورات، ومما يشير إلى ذلك أن في سنة 2014م. قامت اللجنة العليا إلى تكوين لجان صغار تحت رعاية العمال والمحافظين حيث تم تكوين ثلاث وستين لجنة في اثنين وعشرين محافظة في سنة 2013م. وفي سنة 2014م ازداد التطور عندما زاد عدد اللجان إلى خمس وثمانين لجنة، ومنها القيام بأخذ الزكاة وتوزيعها في الحكومات المحلية وأريافها الواحد والثلاثين، في سنة 2013م.

وهكذا استمر الأمر ولم يزل التطور يزداد من سنة إلى أخرى حتى وصل عدد القرى وأريافها إلى ثمانية وخمسين قرية، ومع هذا كله، فإن اللجنة العليا ترأب توزيع الزكاة في تلك الأماكن من القرى والأرياف، ففي سنة 2014م. حصلت اللجنة على ثمانية وعشرين مليون ومائة الف وتسع وعشرين مائة وتسع وستين نيرة، وفي شهر يوليو سنة 2014م فقط أخذت أيضا عشرة مليون وخمس مائة ألف كل هذا مدون ومكتوب، وجملة ما حصلوا عليه بين سنة 2013م وبين 2014م. يبلغ ستة وتسعين مائة نيرا وتسعة وعشرين ومائة مليون نيرا 129000196.N.

ومن التطورات الظاهرة الحصول على عشرة دكاكين ومزرعة واحدة في قرية دنغيطي التابعة لحكومة المحلية ليوطنغ، هذا وإن اللجنة تقوم بتقديم المساعدات المالية للمحتاجين والمعوقين الذين يبلغ قيمته تسع وسبعين مائة وتسع مائة وسبعة آلاف نيرا 6,979 (₦) لكل واحد منهم ، وذلك في ثلاث وعشرين حكومة محلية بولاية صكتو. وأكثر من استفاد بهذه المساعدات، هم الضعفاء والمساكين، وكما أن المساعدة أعانت على إنشاء بعض الصناعات ال ذي يعتمدون عليه مثل: رعي الغنم والزراعة وبيع الفواكه حتى صار بعضهم من اليزارين.

هذا، وقد نظم بعضهم مساعدة إشتراكية (ADASHE) بينهم حيث يدفع كل واحد منهم مبلغا معيناً من المال ويقدم إلى واحد منهم، وفي الشهر الآتي يجمع ويقدم إلى آخر، وهكذا يستمر الأمر إلى آخرهم.¹¹ ومن التقدم الملحوظ دخول حكومة صكتو في جميع الأعمال لجنة الزكاة وأنشطتها والرضى والقبول لكل ما قدمته اللجنة إلى الحكومة بدون إظهار أي ريب أو شك، وهذا يشير إلى ثقة الحكومة باللجنة، ومما تفخر به اللجنة وجود التوافق بينها ومجلس أمير المؤمنين الحاج سعد أبوبكر الثالث، ومن ذلك أيضا التأييد والتشجيع مع عمال أمير المؤمنين في الحكومات المحلية وسائر المحافظات.

وكذلك اعتماد بعض الفقراء والمساكين على أنفسهم، ثم تدريب الفتيان والفتيات على الكسب والحرف المتنوعة حتى يعتد مدوا على أنفسهم، ويكفوا عن التكفف والتساؤل في مجتمع الناس، وهكذا تقديم آلات مختلفة لبعض الفقراء والمساكين كألة الطحن وآلة نفخ الهواء في المطاط أو العجلة.¹²

3- الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد أفضل خلقه. وبهذا القدر أقتصر هذا البحث المختصر حول مساهمة مؤسسة الزكاة في تخفيض الفقر والبطالة في ولاية صكتو.

4- الهوامش والمراجع

- 1 - سورة التوبة الآية: 103
- 2 - حديث شريف عن ابن عمر رواه البخاري، في الإيمان: باب قول النبي بني الإسلام على خمس 47/1. ومسلم فيه: باب أركان الإسلام رقم (16)
- 3- الوافي الطيب، الزكاة ودورها الفاعل في التخفيف من وطأة الفقر، كلية الإقتصاد بدولة الجزائر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1426هـ/ 2005م. ص 34

- 4 - أخرجہ مسلم، رقم (1006) في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.
الوافي الطيب، الدكتور، الزكاة ودورها الفاعل في التخفيف من وطأة الفقر في المجتمع الإسلامي، جامعة تبسة الجزائر، ص 6
- 5 - مقابلة مع مدير مؤسسة الزكاة لولاية صكتو، في مكتبه يوم 13-2-17م
- 6 - مقابلة أجريتها مع الحاجة هريرة مديرة المال في لجنة الزكاة بولاية صكتو شهر 28/4/2016م. الساعة الثانية والنصف نهارا
- 7 المرجع السابق-
- 8 - مناقشة أجراها الباحث مع مدير لجنة الزكاة حاليا محمد عمر همالي يوم الأربعاء 13/5/2016م.
- 9 - مناقشة أجريتها مع واحد من عمال اللجنة الحاجة هريرة مديرة المال في اللجنة تاريخ 28/4/2016م. الساعة الثانية والنصف
- 10 - سورة آل عمران الآية: 104
- 11 - موجز أعمال لجنة الزكاة والوقف الإسلامي بولاية صكتو مطبوع بالإنجليزية سنة 2014م/1435هـ ص:9
- 12 - مناقشة أجراها الباحث مع مدير الزكاة: محمد عمر همالي وذكريا واحد من عمال اللجنة يوم 23-5